عمارات فقال قد رايت هذا امد خرجنا من الشام واخبرها بقول
نسطورا وبقول الاخر الذي خالفه في البيع وقدم صلى الله عليه
وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح واضعفت له ما كان
سمت له وتزوج صلى الله عليه وسلم خديجة بعد ذكر
اي قدومه من الشام بشهرين وخمسة وعشرين يوما قاله
ابن عبد البر وزاد ان ذلك عقب صدر سنة ستة وعشرين وقيل
كان سنه صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين سنة
قاله الزهري وقيل ثلاثين سنة حكاه ابن عبد البر عن ابي
بكر ابن عثمان وغيره وقال ابن جريج كان سبعا وثلاثين سنة
وقال البرقي تسعا وعشرين قال اهل الثلاثين وقيل غير
ذلك وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة لشدة عفافها و
صيانتها وفي الروض كانت تسمى الطاهرة في الجاهلية والاسلام
وفي سير التيمي كانت تسمى سيدة نساء قريش وكانت
تحت ابي هالة ابن زرارة التميمي نسبة الى تميم كما صرح
به اليعمري وغيره واختلف في اسم ابي هالة فقيل مالك حكاه
الزبير والدارقطني وصدر به في الفتح وقيل زرارة حكاه
ابن منده والسهيلي وقيل هند جزم به العسكري واقتصر
عليه في العيون وصدر به في الروض وقيل اسمه النباش قطع
به ابو عبيد وقدمه مغلطاي واقتصر عليه المص في الزوجات
وهو بفتح النون فموحدة ثقيلة فشين معجمة وفي فتح الباري
مات ابو هالة في الجاهلية فولدت له هندا الصحابي راوي
حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم شهد بدرا وقيل
احدا روى عنه الحسن بن علي فقال حدثني خالي لانه اخو
فاطمة لامها وكان فصيحا بليغا وصافا وكان يقول انا اكرم الناس
ابا واما واخا واختا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخي القاسم واختي فاطمة وامي خديجة رضي الله عنهم
قتل مع علي يوم الجمل قاله الزبير بن بكار والدارقطني وقيل
مات بالبصرة في الطاعون قال التجاني والصحيح ان الذي
مات في الطاعون ولده واسمه هند كابيه التميمي وهو
المذكور في الروض عن الدولابي وفي فتح الباري ان لهند هذا
ولدا اسمه هند ذكره الدولابي وغيره فعلى قول العسكري
ان اسم ابي هالة هند فهو ممن اشترك مع ابيه وجده في الاسم
التميمي وهالة التميمي قال ابو عمرو له صحبة واخرج المستغفري
عن عائشة قدم ابن خديجة يقال له هالة والنبي صلى
الله عليه وسلم قائل فسمعه فقال هالة هالة هالة
واخرج الطبراني عن هالة بن هالة انه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فضم هالة الى صدره

وقال

وقال هالة هالة هالة وهما ذكران خلافا لمن وهم وزعم ان هالة
ان هالة انثى ثم بعد ان هلك عنها ابو هالة تزوجها عتيق
ابن عابد بالموحدة والدال المهملة كما في الاكمال وتبعه التبصير
وقال اليعمري الله الصواب ووقع في جامع ابن الاثير انه
بمثناة وذال معجمة وهو مردود فانه عتيق ابن عابد بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم وقد صرح علامة النساب الزبير بن بكار
بان من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد يعني بموحدة وذال
معجمة نقله الامير في الكمال والحافظ في تبصيره واقره
المخزومي نسبة الى جده مخزوم المذكور فولدت له هندا اسلمت
وصحبت ولم تروِ شيئا قاله الدارقطني فهو انثى وبه صرح المص
في الزوجات وغيره تبعا للزبير وروى الدولابي عن
الزهري انها ام محمد بن صيفي المخزومي وهو ابن عمها قال ابن
سعد ويقال لولد محمد بنو الطاهرة لمكان خديجة وفي
النور عن بعضهم ولدت لعتيق عبد الله وقيل عبد مناف
وهذا الجم ما ذكره المصنف من ان عتيقا بعد ابي هالة هو
ما نسبه ابن عبد البر للاكثر وصححه ولذا جزم به هنا وصدر
به في المختصر الثاني وقال قتادة وابن شهاب وابن اسحاق
في رواية يونس عنه تزوجها ومن كان عتيق بن عابد ثم
هلك عنها فتزوجها ابو هالة واقتصر عليه في العيون والفتح
وحكى القولين في الاصابة وكان لها حين تزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم مصدر مضاف لمفعوله اي حين تزوج
تزوجها اياها مسامحة وفي نسخة تزوجها باضافة المصدر لفاعله
اربعون سنة رواه ابن سعد واقتصر عليه اليعمري وقدمه
مغلطاي والبرهان قال في الغرر وهو الصحيح وقيل خمس
واربعون وقيل ثلاثون وقيل ثمانية وعشرون حكاه
مغلطاي وغيره واما قول المص هنا وفي المختصر انها بنت اربعين
وبعض اخرى فبنظر ما قدر البعض وكانت عرضت نفسها عليه
بلا واسطة فعند ابن اسحاق عرضت عليه نفسها فقالت يا ابن
عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وسطتك في قومك وامانتك
وحسن خلقك وصدق حديثك او بواسطة كما رواه ابن سعد
من طريق الواقدي عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة
امراة حازمة جلدة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة
والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا و
اكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على
ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى
محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع في عيرها من الشام فقلت
يا محمد ما يمنعك ان تزوج فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1